



الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة بمصر واليمن

إعداد

أ/ نجيب صدام حمود راوح

قسم علم النفس التعليمي و الإحصاء التربوي، كلية التربية بنين بالقاهرة،
جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور

الأستاذ الدكتور

محمد سعد محمد علي

صلاح الدين محمود علام

أستاذ القياس والتقويم والإحصاء
التربوي والنفسي
كلية التربية - جامعة الأزهر

أستاذ القياس والتقويم والإحصاء
التربوي والنفسي
كلية التربية - جامعة الأزهر

الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة بمصر واليمن

نجيب صدام حمود راجح، صلاح الدين محمود علام، محمد سعد محمد علي

قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر

¹ البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: najeebraweh480@gmail.com

ملخص:

هدفت الدراسة للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي لدى عينتين مصرية ويمينية من طلبة الجامعة. وتكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من 236 طالباً وطالبة من طلبة الجامعة (90 من المصريين، 146 من اليمنيين)، للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس. بينما تكونت العينة الأساسية من 997 طالباً وطالبة، منهم (481) طالباً وطالبة من المصريين، (516) طالباً وطالبة من اليمنيين، طُبق عليهم مقياس الذكاء الثقافي، وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ. أظهرت النتائج توافر مؤشرات مقبولة من الصدق البنائي للمقياس، وتشبع مفردات المقياس على أربعة عوامل كامنة هي: المعرفي، وما وراء معرفي، والدافعي، والسلوكي للبيئة الكلية، ولكل من العينتين المصرية واليمنية على حدة، كما تحققت درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معاملات الارتباط، ومعامل ألفا كرونباخ للبيئة الكلية، ولكل من العينتين المصرية واليمنية على حدة. وتشير النتائج في مجملها إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البيئة العربية، وأوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات على المقياس باستخدام عينات مختلفة. الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، الصدق البنائي، التحليل العاملي، طلبة الجامعة.



The Structural Validity of Cultural Intelligence Scale among Egyptian and Yemeni University Students

Nageeb Saddam, Salah Eldeen Allam, Mohammd Ali.

¹Corresponding author E-mail: najeebraweh480@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed at verifying the structural validity of cultural intelligence scale among two samples from Egypt and Yemen of university students. The pilot sample consisted of 236 university students (90 Egyptians, 146 Yemenis) to verify the psychometric properties of the scale. The main sample consisted of 997 male and female students, including (481) Egyptian male and female students, (516) Yemeni male and female. The cultural intelligence scale was administered to the participants. Using exploratory factor analysis, confirmatory factor analysis, Pearson correlation coefficient and Cronbach's alpha coefficient, the results showed good indicators of the structural validity for the scale. The scale items were saturated on four latent factors (cognitive, metacognitive, motivational, and behavioral) for the total sample, and for each of the Egyptian and Yemeni samples separately. A high degree of internal consistency of the scale was supported using correlation coefficients and Cronbach's alpha coefficient for the total sample, and for each of the Egyptian and Yemeni samples separately. These results supported the validity of the scale for use in the Arab environment, and the researcher recommended conducting more studies on the scale using different samples.

Keywords: Cultural Intelligence, Structural Validity, Factor analysis, University Students

مقدمة:

إن القدرة على التفاعل بشكل جيد مع الثقافات الأخرى مهارة لا يمتلكها جميع الأفراد، وقد حاول الباحثون في وقتنا الحاضر الكشف عن تلك المهارات الثقافية من أجل تحديد سبب تفاعل بعض الأفراد مع الثقافات الأخرى، أكثر من أفراد آخرين، وبالتالي فإن هذه المهارة ليست مجردة أو قدرة على فهم اللغة التي يتحدثها أصحاب الثقافة الأخرى، بل هي قدرات متنوعة: معرفية، وما وراء معرفية، ومهارية، وانفعالية أُطلق عليها "الذكاء الثقافي (CQ) Cultural Intelligence".

وقد ظهر مفهوم الذكاء الثقافي Cultural Intelligence على يد مجموعة من الباحثين المتخصصين في علم النفس والإدارة، ليشير إلى قدرة الفرد على التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي. وقد أصدر Christopher Earley في جامعة لندن و Soon Ang في كلية الأعمال بجامعة نانينغ Nanyang University بسنغافورة أول كتاب في الذكاء الثقافي عام 2002 بعنوان "الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات" (Earley & Ang, 2003). كما تدعمت مكانة المفهوم عندما نشر Earley بمشاركة Ellen Musakowski مقالاً لتحديد المفهوم في أكتوبر 2009 في مجلة (Harvard Business Review). وفي هذا المقال وغيره حدد هؤلاء الباحثون وآخرون مفهوم الذكاء الثقافي باعتباره يتضمن قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، وقدرة على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية في ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية والاستجابة لهذه الإشارات بشكل توافقي (طه، 2006: 189، 188).

ويعرّف (Ang, et al., 2007: 336) الذكاء الثقافي بأنه قدرة الفرد على التفاعل وإدارة المواقف المتنوعة ثقافياً بفاعلية. وهو مفهوم متعدد الأبعاد يركز على المواقف التي تتضمن تفاعلات عبر ثقافية تنتج من الفروق في العرق، والسلالة، أو الجنسية.

ويعرّف (MacNab & Worthley, 2012: 62) الذكاء الثقافي بأنه قدرات الفرد التي تمكنه من التفاعل بفاعلية وكفاءة مع الآخرين من الخلفيات الثقافية المختلفة في المواقف الثقافية المختلفة. ويمثل الذكاء الثقافي القدرة على أن يكون الفرد فعالاً عبر الثقافات المختلفة. ويمكن أن يتعلم الأفراد هذه المهارات ويمكنهم أيضاً التدرّب عليها.

ونظرياً يُعد الذكاء الثقافي مفهوماً متعدد الأبعاد يشمل أبعاد ما وراء معرفية، ومعرفية، ودافعية، وسلوكية (Ang & Dyne, 2008: 4)؛ حيث يعكس الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي Metacognitive CQ القدرة العقلية لاكتساب المعرفة الثقافية وتقييمها. وهو يركز على الوعي ومراقبة العمليات المعرفية. ويعكس الذكاء الثقافي المعرفي Cognitive CQ البنية المعرفية والمعرفة العامة حول الثقافات والاختلافات الثقافية. كما يعكس الذكاء الثقافي الدافعي Motivational CQ القدرة العقلية لتوجيه واستدامة الطاقة نحو العمل والأداء في المواقف بين الثقافات. أي يعالج الطبيعة المحفزة للإدراك الواعي والذي يُعد حاسماً لحل المشكلات. أما الذكاء الثقافي السلوكي Behavioral CQ فيعكس القدرة على استعراض السلوكيات لتناسب السياقات الثقافية المختلفة. ويركز على القدرة على إظهار مظاهر خارجية أو تصرفات علنية مناسبة أثناء التفاعلات بين الثقافات (Van Dyne et al., 2012: 298).

ويشير غالبية الباحثين إلى الذكاء الثقافي على أنه قدرة الفرد على التكيف بفعالية والعمل بفاعلية في السياقات الثقافية الجديدة. بينما تتوفر مقاييس مختلفة لتقييم الذكاء الثقافي، على سبيل المثال (Thomas et al., 2015)؛ (Alon et al., 2016)، إلا أن مقياس الذكاء الثقافي الذي أعده (Ang et al., 2007)

هو المقياس الذي تم استخدامه غالباً في الدراسات التجريبية السابقة. وفي هذا المقياس، يتم تصور الذكاء الثقافي على أنه بناء متعدد الأبعاد، يتكون من أربعة أبعاد (المعرفي، وما وراء المعرفي، والدافعي، والسلوكي).

بينما أظهرت نتائج دراسة توماس وزملاؤه (Thomas et al. (2015) أن الذكاء الثقافي هو عامل كامن واحد ينعكس في ثلاثة جوانب وسيطة (المعرفة، والمهارات، وما وراء المعرفة). كما أسفرت نتائج دراسة (Bücker et al. (2015) عن بُعدين جديدين هما: (المعرفة الثقافية الداخلية، والمرونة الثقافية الفعالة). ورغم تعدد الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي إلا أنها تبنت أحد النماذج السابقة واعتمدت على الترجمة الحرفية لها.

ومعظم المقاييس المُعرَّبة تعاني من مشكلات عدة، منها: عدم حساسيتها الكافية للثقافة الجديدة؛ فالمقاييس التي بُنيت أساساً لقياس أفراد في ثقافة غربية، لا يمكن الجزم بأنها ستعمل بالفاعلية نفسها في الثقافة العربية، خاصة أن التباين الثقافي - ومنها بين البلدان العربية والغربية - واضحاً وموثقاً؛ مما قد يؤثر في صدق البناء العملي للمقياس وخصائصه السيكمومترية. وأهمها ثبات المقياس وصدقه. وحتى ما يبدو أنه سلوك عادل في ثقافة ما، قد لا يبدو كذلك في ثقافة أخرى؛ لذا فإن الترجمة الحرفية للمقياس الأجنبي قد لا يخدم الغرض من عملية القياس، فضلاً عن الصياغات اللغوية الراكبة التي تصاحب عادة مثل هذه الترجمات (الخضر، 2018: 14)، ولذلك لا بد من البحث عن خصوصيتنا الثقافية من خلال إجراء دراسات كيفية لتحديد المعنى الذي تحمله التكوينات الفرضية، والذي على أساسه نقوم ببناء اختبارات خاصة بنا واستخدامها في دراساتنا بدلاً من الاختبارات الجاهزة التي تم نقلها واستيرادها، وبالتالي تراكم هذه الدراسات خلال الأعوام القادمة ربما يؤدي إلى ظهور أطر نظرية خاصة بالإنسان العربي.

مشكلة الدراسة:

لقد نشأ المدخل الثقافي لدراسة الذكاء والقدرات العقلية داخل إطار علم النفس كاتجاه معاكس للاتجاه البيولوجي. فالاتجاه الثقافي يفترض أن الذكاء مكون اجتماعي يتحدد في ضوء الثقافة السائدة في مجتمع معين، والثقافة هي التي تحدد أشكال السلوك الذي يمكن وصفه بالذكاء كما تحدد كيفية قياسه (Van Dyne, Ang, & Koh, 2008: 16). لذلك زاد الاهتمام بالذكاء الذي يركز على مجالات المحتوى النوعية، ومن هنا ظهر مفهوم الذكاء الثقافي الذي يعترف بوقائع العولمة العملية (Ghafoor & Khan, 2011: 9).

وعلى الرغم من وجود نتائج بحثية تفيد بأن الذكاء الثقافي هو شرط أساس مسبق لأداء اجتماعي فعال في سياق متعدد الثقافات، فإن مساهمته المحتملة تخضع لتوافر مقياس موثوق به وصالح للبناء. وحتى الآن، فإن مقياس الذكاء الثقافي الذي أعده Ang et al., (2007) هو المقياس الذي تم استخدامه غالباً في الدراسات التجريبية السابقة. وفي هذا المقياس يتم تصور الذكاء الثقافي على أنه بناء متعدد الأبعاد، يتكون من 20 مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي: (المعرفي، وما وراء المعرفي، والدافعي، والسلوكي)، وهذا ما أكدته معظم الدراسات، مثل دراسة (Ang et al., (2007), Ward et al., (2009), Khodadady & Ghahari, (2011), Rockstuhl & Van Dyne (2018), Bücker et al., (2016), Boštjančič et al. (2018), Gozzoli & Gazzaroli (2018)، حيث أجمعت هذه الدراسات على وجود أربعة مكونات للذكاء الثقافي وهي المذكورة سابقاً، في حين أظهرت نتائج دراسات أخرى أنه يتكون من عاملين اثنين (Ward et al. (2009)؛ Bücker et al (2015). وباختبار النموذج رباعي العوامل، أسفرت نتائج دراسة (Thomas et al. (2015) أن الذكاء الثقافي هو عامل كامن واحد ينعكس في ثلاثة جوانب وسيطة (المعرفة، والمهارات، وما وراء المعرفة).

وقد دفعت حالة عدم الاتساق في نتائج الدراسات السابقة حول طبيعة البنية العاملية لمقياس الذكاء الثقافي الباحث في الدراسة الحالية إلى التحقق من الصدق البنائي للمقياس الذي أعده الباحث استناداً لمقياس أنج وإيرلي (2007)، بما يتوافق والخصائص الثقافية العربية بهدف الوصول إلى أفضل تطابق مع بيانات الدراسة الحالية، ولذلك فقد جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما دلالات الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي لدى عيّنتين (مصرية ويمنية) من طلبة الجامعة؟

وتحديداً، سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دلالات الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي لدى عيّنتين (مصرية ويمنية) من طلبة الجامعة؟
2. هل تتوفر مؤشرات مقبولة من الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط، ومعامل ألفا كرونباخ) لمقياس الذكاء الثقافي لدى عيّنتين (مصرية ويمنية) من طلبة الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي لدى عيّنتين (مصرية ويمنية) من طلبة الجامعة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في التحقق من الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي، وتوفير مقياس مناسب لمقياس الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة يتميز بخصائص سيكومترية جيدة؛ مما يساعد الباحثين في الوصول إلى نتائج علمية وأكثر مصداقية لمقياس الذكاء الثقافي.

مصطلحات الدراسة:

1. الصدق البنائي **Construct Validity**: هو أسلوب رياضي يمثل عدد كبير من العمليات والمعالجات الرياضية في تحليل الارتباطات بين المتغيرات (مفردات المقياس أو الاختبار) ومن ثم تفسير هذه الارتباطات واختزالها في عدد أقل من المتغيرات تسمى بالعوامل (النهمان، 2004: 300).

ويُعرفه الباحث بأنه الصدق الذي يتم الوصول إليه من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، والتوكيدي، ومعامل الاتساق الداخلي للمقياس.

2. الذكاء الثقافي **Cultural Intelligence (CQ)**: هو قدرة الفرد على التكيف بفاعلية في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي (Ang et al., 2007: 338).

ويُعرفه الباحث في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الثقافي المخصص في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الذكاء الثقافي:

يُعد مفهوم الذكاء الثقافي نمطاً من أنماط الذكاء، ويتميز بالقدرة على الإدراك والتفكير والتعرف العلمي في حالات التنوع الثقافي (Ramalu et al., 2011: 61). ويُشتق الذكاء الثقافي من مفهوم الثقافة؛ حيث يشير إلى مجموعة عامة من القدرات ذات الصلة بالمواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (Van Dyne et al., 2012: 297). وتُعد الثقافة هي المسؤولة عن تشكيل البنية الثقافية التي تُميز مجتمعاً عن آخر، فهي التي

تشكّل الاقتصاد وتحدّد النظام الاجتماعي والسياسي، وتتميز بالتطور والدينامية (Ramalu et al, 2010: 77).

ويُقصد بالذكاء الثقافي تلك المهارة التي تجعل الفرد قادراً على التواصل الفعال في الثقافات الأخرى، وهذه المهارة لا يمتلكها كل الأفراد. ومن هنا بدأ الباحثون دراسة هذه المهارة بشكل علمي لتحديد لماذا بعض الناس تتعامل بشكل أكثر فعالية في الثقافات الأجنبية الأخرى (Crowne, 2009: 150).

وقد تم تقديم الذكاء الثقافي للمرة الأولى كمفهوم رسمي من قِبَل إيرلي وأنج في عام ٢٠٠٣ في كتابهما "الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات" (Cultural Intelligence: Individual Interactions Across Cultures)، ثم توالى عرضه في حلقات دراسية وندوات ومؤتمرات ليأخذ شرعيته بين أنواع الذكاء المتعددة (Ng, Dyne, Ang, 2012: 29-58).

وعرّف إيرلي وأنج (Earley & Ang, 2003: 59)، الذكاء الثقافي بأنه قدرة الشخص على التكيف بفعالية في سياقات ثقافية جديدة. بينما يرى (Nafei, 2013: 26) أن الذكاء الثقافي يتضمن مهارات التفكير العامة التي يستعملها الفرد لخلق مفهوم يتعلق بكيفية وقدرة الفرد على التصرف في ضوء القواعد والقوانين التي تحكمه في ثقافة البلد المضيف. في حين يرى (Wu & Zhou, 2015: 165) أن الذكاء الثقافي هو قدرة الفرد على إدماج مجموعة من المعارف والمهارات والصفات الشخصية وذلك للعمل بنجاح مع أفراد من مختلف الثقافات والبلدان.

ويرى إيرلي، وأنج (Earley & Ang, 2003: 59) أن الذكاء الثقافي تكوين متعدد الأبعاد يعتمد على أربعة عناصر أو أبعاد، هي: البُعد المعرفي، وماوراء المعرفة، والدافعي، والسلوكي، وتتعلق بالتكوين، والعملية. وفي نفس السياق أكدت دراسة (Ang et al., 2007) أن الذكاء الثقافي هو: بناء متعدد الأبعاد يستهدف المواقف التي تشمل التفاعلات عبر الثقافية التي تنشأ عن الاختلاف في العرق والجنسية.

وقد أشارت دراسة (Ng, Van Dyne & Ang, 2009: 514) أن إيرلي، وأنج (Earley & Ang, 2003) قاما بوضع بنية للذكاء الثقافي على أساس نظريات الذكاء المعاصرة استناداً إلى إطار كل من ستيرنبرج وديترمان (Sternberg & Detterman, 1986) للذكاءات المتعددة والتي تدمج وجهات النظر المختلفة للذكاء.

أبعاد الذكاء الثقافي :

المعرفي Cognitive : يشير إلى معرفة الفرد المعايير، والممارسات، والاتفاقات المحددة في المواقف الثقافية المختلفة. (Ang, Van dyne & Koh, 2006; Earley & Ang, 2003). كما يشير إلى المعرفة بالمسلمات والاختلافات الثقافية، مما يسمح للأفراد بتقييم تشابههم مع الآخرين الذين لديهم خلفيات ثقافية مختلفة. (Ang et al., 2004). ويشمل البعد المعرفي وفقاً لدراسة (Van dyne, et al., 2012: 299-300) : المعرفة الثقافية العامة، وهي المعرفة التصريحية للعناصر الرئيسية التي تشكل البيئة الثقافية، والمعرفة الخاصة بالسياق، وهي المعرفة التصريحية حول كيفية تجلي الثقافة العالمية في مجال محدد والمعرفة الإجرائية لكيفية أن تكون فعالة في هذا المجال.

ماوراء المعرفي Metacognitive : يُطلق عليه بُعد ماوراء المعرفي أو الاستراتيجي، ويشير إلى الوعي الثقافي للفرد أثناء التفاعلات مع أفراد من خلفيات ثقافية مختلفة (Ward et al., 2009: 86). ويشمل هذا البُعد: التخطيط الاستراتيجي قبل اللقاء بين الثقافي، والتحقق من الافتراضات أثناء اللقاء، وتعديل الخرائط العقلية أثناء التجارب الفعلية والتي تختلف عن التوقعات (Ang et al., 2007). وقد ركّزت دراسة (Van

(dyne, et al., 2012: 298-300) على ثلاث عمليات عقلية محددة ذاتية التنظيم ما وراء المعرفي، هي: التخطيط، والوعي، والمراقبة.

الدافعي Motivational: ويشير إلى حافز الفرد لتعلم المزيد والتعامل بفعالية في المواقف المختلفة ثقافياً. (Ward et al., 2009, 86). فالذكاء الثقافي الدافعي هو حجم، واتجاه الطاقة الموجبة نحو التعلم والعمل في المواقف عبر الثقافية (Ang et al., 2007). ويشمل البعد الدافعي للذكاء الثقافي: الاهتمام الداخلي، والاهتمام الخارجي، والكفاءة الذاتية للتكيف (Van dyne et al., 2012: 303,304).

السلوكي Behavioral: يتضمن هذا البعد مخزون من الاستجابات السلوكية التي تناسب مع المواقف المتنوعة ثقافياً. (Ang et al., 2007). فالذكاء الثقافي السلوكي هو القدرة على التكيف، أو تعديل كل من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية على حد سواء، بحيث تكون مناسبة عند التفاعل مع أفراد من ثقافات متنوعة ثقافياً (Griffer & Perlis, 2007, 28-29). ويتنبأ الذكاء الثقافي السلوكي كما أشارت نتائج دراسة تيمبلير وآخرون (Templer, Tay & Chandrasckar, 2006) إلى أداء المهام والتوافق العام. ويشمل البعد السلوكي للذكاء الثقافي: السلوك اللفظي، والسلوك غير اللفظي، وأفعال الكلام. (Van dyne et al., 2012: 304-306).

دراسات حول بنية الذكاء الثقافي:

أجري العديد من الدراسات حول البنية العاملية للذكاء الثقافي، مثل دراسة (Ang et al., 2007)، (Ward et al., 2009)، (Khodadady, & Ghahari, 2011)، (عبد الوهاب (2011)، أحمد (2012)، (Boštjančič, Bücker et al., 2016)، (Balli (2017)، (Mahembe & Engelbrecht (2014)، وسعادة (2016)، (Gozzoli & Gazzaroli (2018)، et al., (2018)، (Rockstuhl & Van Dyne (2018)، وأجمعت هذه الدراسات على وجود أربعة مكونات للذكاء الثقافي هي: (ما وراء المعرفي، المعرفي، الدافعي، السلوكي). وعلى الرغم من الإثارة المحيطة الواعدة بالذكاء الثقافي، إلا أنه لا تزال الأسئلة المهمة حول الأسس النظرية للذكاء الثقافي دون إجابة. على الرغم من أن (Ang et al., 2007) قدّموا مفهوم الذكاء الثقافي كمفهوم تجميعي متعدد الأبعاد، ولا يوجد إجماع واضح حول تصوّر الذكاء الثقافي وكيف يجب أن يتم نمذجته. واستخدمت بعض الدراسات نموذجاً أحادي العامل مثل: (Adair et al. 2016): (Rockstuhl et al., 2011). كما أجرى بحث آخر لنموذج الذكاء الثقافي على أنه يضم أربعة عوامل مترابطة مثل: دراسة (Presbitero (2016). ولا تزال هناك دراسات أخرى لها عوامل مجمعة / مقسّمة، كدراسة (Bücker et al., 2015)، أو فحصت عامل ذكاء ثقافي واحد منفرد، كدراسة (Chua et al (2012). وقدّم كل من هذه الدراسات مساهمات مهمة في المعرفة التراكمية حول الذكاء الثقافي. ومع ذلك، فإن التناقض في نمذجة الذكاء الثقافي مثير للقلق لأنه يشير إلى أن النتائج عبر الدراسات قد لا تكون قابلة للمقارنة، بل والأسوأ من ذلك، قد تكون مضلّة.

وفي دراسة (Mahembe & Engelbrecht (2014) كان الغرض منها التحقق من الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي الذي أعده (Ang et al, (2007) على عينة من 229 من جنوب أفريقيا وتأكيد الصلاحية العملية للإدارة الفعالة للتنوع الثقافي قبل استخدامه على نطاق واسع، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن مقياس الذكاء الثقافي هو مقياس موثوق به وصالح للذكاء الثقافي من خلال معاملات الاتساق الداخلي المرتفعة في جميع أبعاده، كما أسفرت نتائج الدراسة عن صدق بناء جيد لكل من نماذج الدرجة الأولى والثانية من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

وباختبار النموذج رباعي العوامل فقد أجرى (Thomas et al., (2015) دراسة على (3526) مشاركاً في خمس مجموعات لغوية من جميع أنحاء العالم، بهدف تطوير مقياس قصير استناداً إلى نظرية الذكاء

الثقافي، وأسفرت النتائج إلى أن الذكاء الثقافي هو عامل كامن واحد يعكس في ثلاثة جوانب وسيطة (المعرفة، والمهارات، وما وراء المعرفة). بينما دراسة بوكير وآخرون (Bücker et al., 2015) فقد هدفت للتحقق من صحة وثبات مقياس الذكاء الثقافي واختبار القدرة التمييزية له، حيث تم تطبيق مقياس الذكاء الثقافي رباعي الأبعاد الذي يشتمل على 20 عنصراً على عينة مكونة من 308 من المجيبين الصينيين من ذوي الخبرة في الخارج، (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، ولكن لم تكن النتائج مُرضية، فتم حذف بعض فقرات المقياس الرباعي وإعادة عملية التحليل العاملي التوكيدي، حيث أسفرت نتائج التحليل عن بُعدين جديدين هما: (المعرفة الثقافية الداخلية، والمرونة الثقافية الفعالة). وأكدت الدراسة أن البنية ثنائية الأبعاد للذكاء الثقافي تُمثل البيانات بشكل أفضل من مقياس الذكاء الثقافي الأصلي ذي الأبعاد الأربعة. وكلاهما أظهر مستويات مُرضية من الصدق والثبات. وكذلك عند مقارنة نتائج بوكير وزملائه مع ما قدمه وارد وزملاؤه تم اقتراح نموذج للذكاء الثقافي ثنائي الأبعاد من قبَل Ward et al. (2009)، ولكن نُسختهم أظهرت ملاءمة ضعيفة مقارنة بالنموذج الأصلي رباعي الأبعاد. بينما قدّم بوكير وزملاؤه (Bücker et al., 2015) تفسيرين محتملين للاختلافات في نتائجهم: (أولاً) دراسة Ward et al. (2009) احتفظت بعشرين عنصراً أصلياً في مقياس الذكاء الثقافي، بينما في تحليلات دراسة (Bücker et al., 2015). تم حذف (8) عناصر ذات عامل تشبّع ضعيف أو تشبعاته متقاطعة. و(ثانياً) استخدمت دراسة (Bücker et al., 2015) عينة من الطلاب الأكبر سناً، ولديهم خبرة أجنبية واسعة النطاق، بينما كان الطلاب في دراسة Ward et al. (2009) أصغر سناً ووصلوا للتو إلى جامعة أجنبية.

وفي السياق نفسه قدمت دراسة (Rockstuhl & Van Dyne, 2018)، نموذجاً للذكاء الثقافي ثنائي العوامل يراعي في نفس الوقت آثار عامل الذكاء الثقافي الكامن وعوامل الذكاء الثقافي المحددة، حيث هدفت الدراسة أساساً إلى فحص العلاقات بين العوامل الأربعة للذكاء الثقافي ونتائج الفعالية بين الثقافات. وذلك على عينة مستقلة من 199 شخصاً، وقد أُلقت نتائج هذه الدراسة الضوء على ثلاث قضايا نظرية أساسية لم يتم حلها من قبل. أولاً، قدّم الباحثان نموذجاً للذكاء الثقافي ثنائي العوامل يراعي في الوقت نفسه آثار عامل الذكاء الثقافي الكامن وعوامل الذكاء الثقافي المحددة. وأُلقت النتائج الضوء على أحجية جلفاند وآخرون (2008) حول ما إذا كان يجب التعامل مع أوجه الذكاء الثقافي معاً أم لا؛ حيث أثار جلفاند وزملاؤه (2008) إشكالية أن التركيز على أوجه الذكاء الثقافي معاً يثير بطبيعة الحال السؤال حول ما إذا كانت بعض الأوجه "أساسية" أكثر من غيرها؟ وأثبتت الصلاحية الإضافية وقيمة العوامل الأربعة، فوق الذكاء الثقافي الكامن وما بعده. ثانياً، أظهر الباحثان علاقات مختلفة بين عوامل الذكاء الثقافي الأربعة وثلاثة أشكال من الفعالية بين الثقافات. وتؤكد هذه النتائج قيمة النموذج النظري الدقيق للذكاء الثقافي ذي التأثيرات التفاضلية لعوامل الذكاء الثقافي الأربعة.

ومن الدراسات العربية التي اهتمت بالخصائص السيكمومترية للذكاء الثقافي، دراسة عبد الوهاب (2011) حيث هدفت للتأكد من الخصائص السيكمومترية لمقياس الذكاء الثقافي الذي أعده (Ang, VanDyne, Koh, & Ng, 2004) رباعي الأبعاد والذي يشتمل على 20 مفردة في البيئة المصرية، وإعداد معايير خاصة بالبيئة المصرية، وذلك على عينة من 500 طالب وطالبة من طلاب جامعة جنوب الوادي، حيث كشفت نتائج الدراسة عن صلاحية الصورة المصرية من مقياس الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة وتمتعها بخصائص سيكمومترية جيدة. كما هدفت دراسة أحمد (2012) التعرف على البناء العاملي لمقياس الذكاء الثقافي، القائم على تصور العوامل الأربعة للذكاء الثقافي في البيئة المصرية، وذلك على عينة من 401 فرداً ممن يعملون في مجال الإرشاد السياحي، 236 من الذكور، 165 من الإناث، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي رباعي

الأبعاد (20) مفردة الذي أعده (Ang et al., 2004)، وأظهرت نتائج الدراسة استقرار البناء العاملي القائم على تصور العوامل الأربعة للذكاء الثقافي (المعرفي، وما وراء المعرفي، والدفاعي، والسلوكي).

وهدف دراسة سعادة (2016) التعرف على إمكانية التنبؤ بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي من خلال أبعاد الذكاء الثقافي، واستُخدمت عينة من 350 من طلبة جامعة الأزهر، 280 من الذكور و70 من الإناث، لغرض التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتي من بينها مقياس الذكاء الثقافي الذي أعده (Ang et al., 2004)، حيث أسفرت نتائج التحليل العاملي لمقياس الذكاء الثقافي عن أربعة عوامل هي (المعرفي، وما وراء المعرفي، والدفاعي، والسلوكي).

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت بنية مقياس الذكاء الثقافي أن هناك تفاوت في النتائج من حيث بنية وعوامل مقياس الذكاء الثقافي؛ فمنها من اختبرت عامل ذكاء ثقافي واحد منفرداً كدراسة (Chua et al (2012)؛ Adair et al (2016)؛ Rockstuhl et al (2011) ، ومن اختبرت النموذج الرباعي للذكاء الثقافي وأسفرت النتائج عن عامل كامن واحد يعكس في ثلاثة جوانب وسيطة (المعرفة، والمهارات، وما وراء المعرفة) كدراسة (Thomas et al (2015)، ومنها ما أسفرت عن عاملين كدراسة Ward et al (2009). أما بتطبيق المقياس الأصلي 20 مفردة، أما دراسة (Bücker et al (2015). فقد أسفرت عن عاملين بعد حذف 8 مفردات من المقياس الأصلي الذي يشتمل على 20 مفردة. ومنها من قدمت نموذجاً للذكاء الثقافي بعامل كامن يعكس عاملين فرعيين كدراسة (Rockstuhl & Van Dyne (2018). وهناك من قدّم نموذجاً للذكاء الثقافي للأعمال من أربعة عوامل مختلفة هي (المعرفة العالمية، والتحفيز، والاستماع والتكيف التواصلي، والإعداد المعرفي وسلوك التعلم) كما في دراسة (Alon et al., (2016). ومن قدّم مقياس الذكاء الثقافي الموسّع 11 بُعداً فرعياً (متداخلة في الأبعاد الأساسية الأربعة)، و37 مفردة كما في دراسة (Van Dyne et al., (2012)، ومنهم من قدم نموذجاً للذكاء الثقافي على أنه يضم أربعة عوامل مترابطة مثل دراسة (Presbitero (2016). كما أن معظم الدراسات التي اختبرت مقياس الذكاء الثقافي وأسفرت نتائجها عن أربعة عوامل مثل:

Ang et al., (2007); Ward et al (2009); Khodadady & Ghahari, (2011); Bücker et al., (2016); Boštjančič et al., (2018); Gozzoli & Gazzaroli (2018); Rockstuhl & Van Dyne (2018)

أما في البيئة العربية وخاصة في البيئة المصرية فقد استخدم مقياس الذكاء الثقافي رباعي الأبعاد، (20) مفردة الذي أعده (Ang, Van Dyne, Koh, & Ng, 2004)، وطوره (Ang et al, (2007) حيث أظهرت النتائج استقرار البناء العاملي لمقياس الذكاء الثقافي على أربعة عوامل كما في دراسة كل من: عبد الوهاب (2011)، أحمد (2012)، وسعادة (2016).

واستفاد الباحث من العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة في معرفة بنية الذكاء الثقافي وأبعاده، وهي كما ذُكرت في الدراسة (المعرفي، وما وراء المعرفي، والدفاعي، والسلوكي)، وعاونه في إعداد مقياس للذكاء الثقافي استناداً إلى مقياس (Ang et al., (2007) يتناسب وخصائص البيئة العربية وخاصة البيئتين المصرية واليمنية، والتحقق من الصدق البنائي للمقياس من خلال بيانات العينتين المتمثلة بطلبة الجامعة من مصر واليمن.

الطريقة والإجراءات:

(أولاً) منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي، والعالمي) حيث إنه مناسب لأهداف الدراسة الحالية.

(ثانياً) مجتمع الدراسة والعينة: تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الجامعات من مصر واليمن في العام الجامعي 2020 – 2021، وتكونت عينة تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس من (236) طالباً وطالبة، منهم (90) طالباً وطالبة من المصريين، وبواقع 50 طالباً، و40 طالبة. بمتوسط عمر (21.37)، وانحراف معياري (2.58)، موزعين على المستوى الجامعي كالاتي: (الأول=19، الثاني=33، الثالث=14، الرابع=24)، (146) طالباً وطالبة من اليمنيين، وبواقع 77 طالباً، و69 طالبة. بمتوسط عمر (22.60)، وانحراف معياري (2.30)، موزعين على المستوى الجامعي كالاتي: (الأول=23، الثاني=35، الثالث=34، الرابع=54). وتكونت العينة الأساسية من (997) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة من الجنسيتين (المصرية، اليمنية)، من كليات (التربية، والعلوم، والطب، والهندسة، والزراعة، والتجارة، والآداب)، حيث تم تطبيق أداة الدراسة بصورة إلكترونية بسبب جائحة كورونا التي حالت بين التطبيق المباشر مع أفراد العينة، ويمكن تفصيل العينة الأساسية كالاتي:

(أ) العينة المصرية: تكونت من (481) طالباً وطالبة؛ منهم (255) من الذكور بمتوسط عُمر (22.16)، وانحراف معياري (2.64)، (226) من الإناث بمتوسط عمر (21.81)، وانحراف معياري (2.28). موزعين على المستوى الجامعي كالاتي: (الأول=89، الثاني=117، الثالث=155، الرابع=108، المستويات الأعلى كالطب والهندسة=12).

(ب) العينة اليمنية: تكونت العينة اليمنية من (516) طالباً وطالبة؛ منهم (239) من الذكور بمتوسط عُمر (22.04)، وانحراف معياري (2.43)، (277) من الإناث بمتوسط عمر (22.27)، وانحراف معياري (2.52). موزعين على المستوى الجامعي كالاتي: (الأول=92، الثاني=149، الثالث=101، الرابع=167، المستويات الأعلى كالطب والهندسة=7). ويوضح جدول (1) الأتي توزيع أفراد العينة الأساسية (المصرية واليمنية) وفقاً للجنسية:

جدول (1)

توزيع العينة الأساسية وفقاً للجنسية

المجموع	العينة اليمنية		العينة المصرية		الفئة
	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
494 (%49.5)	%46.3	239	%53	255	ذكور
503 (%50.5)	%53.7	277	%47	226	إناث
997 (%100)	%100	516	%100	481	المجموع

ثالثاً) أداة الدراسة:

مقياس الذكاء الثقافي: إعداد الباحث استناداً إلى مقياس أنج وزملاؤه (Ang et al., 2007).

خطوات إعداد المقياس:

(1) قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات الموائمة من خلال الكتب، والدوريات، والدراسات السابقة حول ما كُتب عن موضوع الذكاء الثقافي، وكل ما يتعلق بالذكاء عبر الثقافات من بُنى ومفاهيم. ونتيجةً لاختلاف طبيعة وأهداف البحوث والدراسات السابقة، وتنوع واختلاف البيئات والثقافات التي تم قياس الذكاء الثقافي فيها، لجأ الباحث إلى تصميم أداة لقياس الذكاء الثقافي ثلاثم طبيعة وأهداف الدراسة الحالية استناداً إلى مقياس أنج وزملاؤه (Ang et al., 2007)، حيث إن مجتمع الدراسة الحالية يتكون من البيئتين (المصرية، واليمنية) تجمع بينهما روابط تاريخية وحضارية على مر الزمن، ويتسما بقيم ومعتقدات مشتركة. وقد تم ترجمة فقرات مقياس أنج وزملاؤه (Ang et al., 2007) وإعادة صياغتها واختيار ما يناسب منها وإضافة فقرات أخرى لتتناسب مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية، كذلك استفاد الباحث من خبرته في الغربية واحتكاكه مع أفراد مغتربين من بيئته ومن بيئات مختلفة وذلك بتوجيه مجموعة أسئلة هادفة ساعدت في بناء مفردات المقياس.

(2) تحديد " أربعة " أبعاد أساسية لبناء مفردات مقياس الذكاء الثقافي هي: (المعرفي، وما وراء المعرفي، والدافعي، والسلوكي)، وذلك للأسباب الآتية:

- لأنها الأبعاد الأكثر تكراراً وانتشاراً في الدراسات السابقة.
- لملاءمتها لأفراد العينة وهم من طلبة الجامعة وذلك وفقاً لمعظم الدراسات والبحوث التي استخدمت مقياس الذكاء الثقافي.

(3) تحديد تعريفات إجرائية لمكونات الذكاء الثقافي الأربعة.

(4) صياغة المفردات وتوزيعها على الأبعاد بحيث تراوحت مفردات كل بُعد بين 12 إلى 14 مفردة، واشتملت الصورة الأولية على (50) مفردة موزعة على أبعاد مقياس الذكاء الثقافي الأربعة، وقد تمت صياغتها بأسلوب بسيط وسهل لتتناسب مع أفراد العينة من كلا المجتمعين (المصري واليمني)، كما تم الاعتماد على مفردات إيجابية وتجنب المفردات السلبية.

(5) عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التعليمي والإرشاد التربوي، والصحة النفسية (17 محكماً) من مصر واليمن، ومن ضمنهم مسؤولين في شركات ومؤسسات يُديرون أفراداً من ثقافات مختلفة، وممن لهم خبرة عُر ثقافية، وذلك للتأكد من مدى تمثيل المقياس للهدف الذي وضع لقياسه، ومدى ملاءمة المفردات لأفراد العينة المستهدفة، وسلامة الصياغة اللغوية لكل مفردة من مفردات المقياس. واستفاد الباحث من ملاحظاتهم واقتراحاتهم في إجراء التعديلات اللازمة على المفردات، حيث تراوحت نسب الاتفاق ما بين (64.7% ، 100%)، واعتمد الباحث في آراء المحكمين على معامل اتفاق (Cooper, 1963)، الذي حدّد الحد الأدنى لنسب اتفاق المحكمين (85%)، وبناءً على آراء واقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة: حيث بلغ عدد المفردات بعد التعديل (40) مفردة.

ويوضح جدول (2) الآتي الأبعاد المتضمنة وعدد المفردات لكل بُعد في صورته الأولية بعد الأخذ بآراء المحكمين:

جدول (2)

أبعاد الذكاء الثقافي وأرقام المفردات لكل بُعد في صورته الأولى

عدد المفردات	أرقام المفردات لكل بُعد	البعد
10	(10 - 1)	1. المعرفي
10	(20 - 11)	2. ما وراء المعرفي
10	(30 - 21)	3. الدافعي
10	(40 - 31)	4. السلوكي

(6) تصحيح المقياس: تمت الإجابة على كل مفردة وفق ميزان تقدير خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متأكد، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً)، وذلك حسب انطباق محتوى المفردة على الطالب، وقد تم وضع تقدير للإجابة على النحو الآتي: (بدرجة كبيرة جداً=5، بدرجة كبيرة=4، غير متأكد=3، بدرجة ضعيفة=2، بدرجة ضعيفة جداً=1)؛ حيث إن جميع المفردات موجبة.

(7) الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي: تم تطبيق المقياس على عينة من (236) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة من المجتمعين المصري واليمني في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2020/2021م، والتي سبق توضيح خصائصها، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق، والاتساق الداخلي، والثبات)؛ حيث تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis، والتدوير المائل بطريقة Promax وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS (v.26) لحساب التحليل العاملي للمفردات ككل (40) مفردة قبل وبعد التدوير. وقد أدت نتائج التحليل إلى حذف (16) مفردة، لضعف تشبعاتها؛ حيث كانت أقل من المحك المستخدم بعد التدوير، وانتماء بعضها إلى أبعاد غير أبعادها، وضعف التباين الكلي للمقياس، وتم إعادة التحليل العاملي على (24) مفردة بطريقة المكونات الأساسية Principal Component Analysis، وبالتدوير المائل بطريقة Promax وبمحك جيلفورد؛ حيث بلغت قيمة إحصائي اختبار KMO في تحليل هذا المقياس (0.899) وهي قيمة جيدة للحكم على كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي. وكانت النتائج كما يوضحها جدول (3) الآتي:

جدول (3)

مصفوفة تشبعات المفردات على عوامل مقياس الذكاء الثقافي (24) مفردة بعد التدوير المائل بطريقة Promax

رقم المفردة	المفردات	تشبعات العوامل			
		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
5	أعرف طبيعة الأنظمة القانونية لثقافات أخرى	0.847			
4	أستطيع وصف مراسيم الزواج في ثقافات مختلفة	0.711			
10	أستطيع وصف الأنظمة الاقتصادية في بعض الثقافات	0.693			

تشبيعات العوامل				المفردات	رقم المفردة
العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع		
0.683				أستطيع وصف القيم الثقافية لثقافات أخرى	1
0.654				أعرف الفنون والحرف اليدوية في ثقافات أخرى	8
0.577				أعرف التراث الذي يميز بعض الثقافات الأخرى	9
0.551				أعرف لهجات ومفردات ثقافات أخرى	6
0.778				أستطيع الربط بين ثقافتي وما يناسبها من ثقافات مختلفة	16
0.744				أراعي الاختلافات الثقافية عند مناقشة موضوع مع أشخاص من ثقافات مختلفة	15
0.736				أتحكم بمعرفتي الثقافية أثناء تفاعلي مع أشخاص من ثقافات مختلفة	14
0.733				أدرك كيف تؤثر ثقافتي على تفاعلاتي مع أشخاص من ثقافات مختلفة	12
0.698				أحاول المقارنة بين القيم والتقاليد المختلفة لثقافات أخرى في حال تفاعلي معها	13
0.693				أقيّم مدى نجاحي في التعامل مع الآخرين من الثقافات الأخرى	20
0.808				أتواصل مع أفراد من ثقافات أخرى عبر وسائل التواصل المختلفة	34
0.768				أتحكم بتعبيرات وجبي عند تفاعلي مع أشخاص من ثقافات أخرى	35
0.714				أغيّر سلوكي اللفظي (اللهجة ، نبرة الصوت) عندما يتطلب ذلك التفاعل بين ثقافات أخرى	31
0.681				أغيّر من سلوكياتي لتناسب مع ثقافة أخرى أتفاعل معها	32
0.618				أقوم بتعديل الطريقة التي أختلف بها مع الآخرين لتناسب البيئة الثقافية	40
0.615				أتحكم بمعدل سرعة حديثي عندما يتطلب التفاعل بين الثقافات ذلك	38
0.835				أميل إلى ارتداء الملابس والأزياء المميزة في ثقافات أخرى	27

تشبعات العوامل				المفردات	رقم المفردة
العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع		
				أهتم بالاحتفالات الدينية في ثقافات أخرى	26
				أهتم بالمهرجانات والمنتديات الفكرية التي تستعرض ثقافات أخرى	28
				أسعى لمعرفة ما هو جديد في ثقافات أخرى	24
				أهتم بمشاعر الآخرين في الثقافات الأخرى	30
1.315	1.820	2.050	7.728	الجذر الكامن	
5.481	7.584	8.541	32.199	نسبة التباين	
53.805				نسبة التباين الكلي	

ويتضح من جدول (3) أن عدد العوامل المستخلصة من التحليل العاملي بطريقة التدوير المائل أربعة عوامل هي: العامل الأول (المعرفي) وتضمّن (7) مفردات، وبلغ جذره الكامن (7.728)، ونسبة التباين له (32.199)، والعامل الثاني (ما وراء المعرفي) وتضمّن (6) مفردات، وقد بلغ جذره الكامن (2.050) ونسبة تباينه (8.541)، والعامل الثالث (السلوكي) تضمّن (6) مفردات وبلغ جذره الكامن (1.820) ونسبة التباين (7.584)، أما العامل الرابع (الدافعي) فقد تضمّن (5) مفردات بجذر كامن (1.315)، ونسبة تباين (5.481)، وبلغت نسبة التباين الكلي (53.805)، وبالتالي تتفق هذه النتائج من حيث عدد العوامل ومسمياتها مع معظم الدراسات التي بحثت البنية العاملية للذكاء الثقافي.

كما قام الباحث بإجراء التحليل العاملي التوكيدي للمقياس للنموذج رباعي الأبعاد، وذلك بالاستعانة برنامج AMOS (v.23)، وأكدت النتائج النموذج الرباعي، حيث بلغت قيمة مربع كاي X^2 (350.9)، ونسبة مربع كاي إلى درجات الحرية $X^2/df = 1.438$ ، وجذر متوسط مربع البواقي $RMR = 0.062$ ، كما أن قيمة مؤشر حُسن المطابقة $GFI = 0.892$ ، وقيمة مؤشر المطابقة المقارن $CFI = 0.945$ ، وقيمة مؤشر المطابقة التزايدية $IFI = 0.946$ ، وقيمة مؤشر توكر-لويس $TLI = 0.938$ ، وكلها قيم جيدة وضمن المدى المثالي لأنها أكبر من 0.80، كما جاءت قيمة جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب $RMSEA = 0.043$ ، وهي قيمة تدل على وجود مطابقة جيدة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية؛ حيث انحصرت قيم معاملات الارتباط بين (0.482 ، 0.882) في العينة المصرية، وبين (0.301 ، 0.755) في العينة اليمنية، وبين (0.378 ، 0.813) للعينة ككل، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

وكذلك تم حساب الثبات للأبعاد وللمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث بلغت معاملات الثبات معدلات مُرضية، وقد انحصرت قيم معاملات الثبات بين (0.798 ، 0.924) في العينة المصرية، وبين

في العينة اليمنية، وبين (0.777 ، 0.890) في العينة اليمنية، وبين (0.783 ، 0.906) في العينة الكلية، مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس على العينة الأساسية.

(8) المقياس في صورته النهائية:

من الإجراءات السابقة تأكد للباحث ثبات وصدق مقياس الذكاء الثقافي، وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية لمقياس الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة؛ حيث أصبح المقياس في صورته النهائية (24) مفردة تمثل أبعاد مقياس الذكاء الثقافي؛ حيث اشتمل البعد الأول (المعرفي) على (7) مفردات، والبعد الثاني (ما وراء معرفي) على (6) مفردات، والبعد الثالث (الدافعي) على (5) مفردات، والبعد الرابع (السلوكي) على (6) مفردات. ويوضح جدول (4) الآتي أرقام المفردات المتعلقة بكل بُعد من أبعاد الذكاء الثقافي "الصورة النهائية"، وذلك بعد توزيع المفردات بطريقة عشوائية.

جدول (4)

أرقام المفردات الخاصة بكل بُعد من أبعاد الذكاء الثقافي بعد توزيعها عشوائياً في صورته النهائية

م	البعد	أرقام المفردات لكل بُعد	عدد المفردات
1.	المعرفي	1، 5، 9، 13، 17، 21، 23	7
2.	ما وراء المعرفي	2، 6، 10، 14، 18، 22	6
3.	الدافعي	3، 7، 11، 15، 19	5
4.	السلوكي	4، 8، 12، 16، 20، 24	6
	المجموع		24

(رابعاً) الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

إجراء التحليل العاملي الاستكشافي، ومعاملات الارتباط، ومعامل ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة SPSS(v.26). بالإضافة إلى التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج AMOS (v.23).

(خامساً) إجراءات الدراسة:

- بعد التأكد من صلاحية أداة الدراسة، تم تطبيقها على العينة الأساسية، والمتمثلة بطلاب وطالبات الجامعة من مصر واليمن؛ حيث تم إجراء التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2021/2020 بصورة إلكترونية؛ وذلك للأسباب الآتية:
 - أن أغلب الجامعات - بسبب جائحة كورونا - اعتمدت على التعليم Online فكانت شبه خالية من الطلبة.
 - تمكّن الباحث من عملية إرسال أداة الدراسة إلى أيّ مكان في العالم عبر شبكة الإنترنت.
 - تُعطي المفحوصين مساحة أكثر من الاستقلالية والخصوصية في الإجابة على المقياس.
 - تكون نسبة فقدان البيانات أو نسخ المقياس في الطريقة الإلكترونية أقل منها في الطريقة اليدوية.



- تم مراعاة توضيح التعليمات الخاصة بالمقياس، وأهداف الدراسة، من أجل ضمان جدية الطلبة واهتمامهم في الاستجابة على مفردات المقياس، مع التأكيد أن المشاركة طوعية وأن البيانات التي سيتم جمعها ستبقى سرية ولن تُستخدم في غير أغراض البحث العلمي.
- تم تحميل نتائج التطبيق على ملف Excel، وترميزها وفقاً لمتغيرات الدراسة، ومن ثم إدخالها إلى البرنامج الإحصائي SPSS (v.26)؛ حيث بلغ عدد العينة بعد تحميلها من نموذج التطبيق الإلكتروني (1038) استجابة، وبعد ذلك تم حساب الانحراف المعياري لجميع الاستجابات وحذف الحالات التي بلغ الانحراف المعياري لها أقل من 0.5، حيث بلغت في النهاية (997) مستجيباً.
- التحقق من الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي CFA من خلال بيانات العينة الأساسية باستخدام برنامج AMOS (v.23) وذلك بعد إدخال البيانات باستخدام برنامج SPSS (v.26).

نتائج الدراسة:

(أولاً) النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما دلالات الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي لدى عينتين (مصرية وبمنية) من طلبة الجامعة؟"

بناءً على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لعينة الخصائص السيكومترية للمقياس، تم التحقق من الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي برنامج AMOS (v.23)، بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum Likelihood، على العينة الأساسية (977) فرداً من طلبة الجامعة من مصر واليمن، حيث تم إجراء هذا التحليل على النحو الآتي:

(1) التحليل العاملي التوكيدي للعينة الأساسية ككل (997) فرداً:

تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي على العينة الأساسية كاملة (997) فرداً، ويوضح جدول (5) الآتي تشبعات مفردات مقياس الذكاء الثقافي (24) مفردة على أبعادها، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة لكل مفردة:

جدول (5)

تشبعات مفردات مقياس الذكاء الثقافي على أبعادها في العينة الكلية ن= (997)

البعد المفردة	تشبعات	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ومستوى الدلالة	البعد المفردة	تشبعات	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ومستوى الدلالة
	0.587	3			0.563	1	
	0.087	0.656	7	**14.550	0.080	0.605	5
	0.087	0.619	11	**14.057	0.078	0.702	9
	0.087	0.674	15	**14.773	0.084	0.639	13
	0.066	0.542	19	**12.869	0.086	0.695	17
	0.617	4		**15.698	0.086	0.711	21

البعد المفرد للتشبعات	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ومستوى الدلالة	البعد المفرد للتشبعات	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ومستوى الدلالة
23	0.550	0.084	8	0.709	0.073
2	0.529		12	0.592	0.071
6	0.681	0.102	16	0.548	0.060
10	0.634	0.078	20	0.648	0.066
14	0.594	0.085	24	0.582	0.059
18	0.709	0.095	** دالة عند مستوى 0.01		
22	0.629	0.095			

ما وراء المعرفي

ويتضح من جدول (5) أن تشبعات المفردات على أبعاد مقياس الذكاء الثقافي تراوحت بين (0.529) (0.711)، وجميعها قيم جيدة، ودالة عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يؤكد الصدق العام لمقياس الذكاء الثقافي وتشبع مفرداته تشبعاً دالاً على العوامل المكونة له.

كما أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن مطابقة النموذج للبيانات مطابقة جيدة، حيث كانت جميع مؤشرات حُسن المطابقة في المدى المثالي لكل مؤشر، كما في جدول (6) الآتي:

جدول (6)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الثقافي في العينة الكلية ن=997

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
1	مؤشر مربع كاي كاي (X^2)	*846.253	غير دالة
2	النسبة بين كاي (X^2) ودرجات الحرية (X^2/df)	3.511	أقل من (5)
3	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0.055	الاقتراب من الصفر
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.935	صفر إلى 1
5	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.918	صفر إلى 1
6	مؤشر توكولويس (TLI)	0.906	صفر إلى 1
7	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.918	صفر إلى 1
8	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0.050	0.08 فأقل

* دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من جدول (6) أن قيمة مربع كاي 846.253 وهي دالة إحصائياً، إلا أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي لحسن المطابقة، حيث يمكن الاستغناء عن قيمة كاي (X^2) نظراً لتأثيرها بحجم العينة

واعتماد نسبة 2ك على درجة الحرية (X2/df) التي أظهرت مطابقة مقبولة حيث بلغت قيمتها 3.511 وهي ضمن المدى المقبول أقل من (5). كما جاء مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR) الذي بلغت قيمته 0.055 ضمن المدى المثالي، وجذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA) والتي تدل القيمة التي تزيد عن 0.08 على سوء المطابقة، فقد بلغت قيمته في هذا النموذج 0.05، بالإضافة إلى مؤشر جودة المطابقة (GFI) الذي بلغت قيمته 0.935، ومؤشر المطابقة المتزايد (IFI) الذي بلغت قيمته 0.918، ومؤشر المطابقة المعياري (TLI) الذي بلغت قيمته 0.906، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) الذي بلغت قيمته 0.918. وهذه القيم ضمن المدى المثالي، مما يدل على مطابقة مع البيانات، وانتظام البنية العالمية للمقياس حول أربعة عوامل كامنة (المعرفي، وما وراء المعرفي، والسلوكي، والدفاعي).

(2) التحليل العاملي التوكيدي للعينتين المصرية واليمنية كل على حدة:

يوضح جدول (7) الآتي تشبعات مفردات مقياس الذكاء الثقافي على أبعادها، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة، لكل مفردة لكل من العينتين (المصرية واليمنية):

جدول (7)

تشبعات مفردات مقياس الذكاء الثقافي على أبعادها في العينتين (المصرية، اليمنية)

البعد لمفردة لتشبعات	العينة المصرية ن=(481)			العينة اليمنية ن=(516)		
	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ودلالاتها	التشبعات	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ودلالاتها	التشبعات
1	0.610	**13.566	0.524	0.042	**11.692	0.524
5	0.591	**13.188	0.619	0.045	**14.584	0.619
9	0.679	**15.329	0.724	0.045	**17.140	0.724
13	0.658	**15.093	0.623	0.048	**14.698	0.623
17	0.716	**16.834	0.678	0.045	**16.350	0.678
21	0.668	**15.190	0.754	0.044	**18.382	0.754
23	0.581	**12.939	0.524	0.050	**11.943	0.524
2	0.551	**11.745	0.510	0.042	**11.189	0.510
6	0.681	**15.440	0.683	0.044	**16.087	0.683
10	0.652	**14.536	0.617	0.042	**14.124	0.617
14	0.585	**12.795	0.603	0.039	**13.782	0.603
18	0.708	**16.214	0.710	0.040	**16.930	0.710

البعد	مفردات	العينة المصرية ن= (481)			العينة اليمنية ن= (516)		
		التشيعات	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ودلالاتها	التشيعات	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ودلالاتها
الدائري	22	0.616	0.046	**13.630	0.640	0.043	**14.817
	3	0.568	0.050	**11.748	0.602	0.050	**13.430
	7	0.623	0.059	**13.081	0.682	0.053	**15.634
	11	0.590	0.060	**12.288	0.633	0.056	**14.281
	15	0.695	0.057	**14.827	0.659	0.053	**14.980
	19	0.547	0.048	**11.262	0.554	0.045	**12.172
	4	0.599	0.054	**13.293	0.634	0.051	**14.670
	8	0.745	0.056	**16.966	0.675	0.054	**15.470
	12	0.607	0.060	**13.495	0.576	0.057	**13.047
	16	0.544	0.054	**11.562	0.553	0.048	**12.170
السلوي	20	0.664	0.054	**14.138	0.636	0.050	**14.021
	24	0.558	0.051	**12.221	0.605	0.048	**13.846

** دالة عند مستوى 0.01

ويتضح من جدول (7) أن تشيعات المفردات على أبعاد مقياس الذكاء الثقافي انحصرت بين (0.544 ، 0.745) في العينة المصرية، (0.510 ، 0.754) في العينة اليمنية، وجميعها قيم جيدة، ودالة عند مستوى دلالة (0.01). وهذا يؤكد الصدق العاملي لمقياس الذكاء الثقافي وتشيع مفرداته تشيعاً دالاً على العوامل المكونة له في كل من العينتين (المصرية واليمنية).

ويوضح جدول (8) الآتي نتائج مطابقة النموذج المقترح وفقاً لمتغير الجنسية (مصرية، يمنية).

جدول (8)

مؤشرات مطابقة نموذج مقياس الذكاء الثقافي وفقاً لمتغير الجنسية (المصرية واليمنية)

م	المؤشر	الجنسية	
		المصرية ن= (481)	اليمنية ن= (516)
1	مؤشر مربع كاي (X^2)	*478.561	*560.173
2	النسبة بين (X^2) ودرجات الحرية (X^2/df)	1.986	2.324
3	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0.059	0.059



م	المؤشر	المصرية ن= (481)	اليمنية ن= (516)
4	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.925	0.918
5	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.933	0.918
6	مؤشر توكر لوديس (TLI)	0.922	0.905
7	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.932	0.917
8	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0.045	0.051

*دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من جدول (8) أن قيمة مربع كاي (478.561 ، 560.173) في العينتين المصرية واليمنية على الترتيب، دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، أما قيمة المؤشر (X2/df) جاءت (1.986 ، 2.324) في العينتين المصرية واليمنية على الترتيب، حيث جاءت في المدى المقبول أقل من 5، كما جاء مؤشر جذر متوسط مربع البواقي (RMR) الذي بلغت قيمته (0.059 ، 0.059) في العينتين المصرية واليمنية على الترتيب، وهذه القيم ضمن المدى المثالي، وجذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)، فقد بلغت قيمته (0.045 ، 0.051) في العينتين المصرية واليمنية على الترتيب، بالإضافة إلى مؤشر جودة المطابقة (GFI) الذي بلغت قيمته (0.925 ، 0.918) في العينتين، ومؤشر المطابقة المتزايد (IFI) الذي بلغت قيمته (0.933 ، 0.918) في العينتين، ومؤشر المطابقة المعيارى (TLI) الذي بلغت قيمته (0.922 ، 0.905) في العينتين، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) الذي بلغت قيمته (0.932 ، 0.917) في العينتين. وهذا يؤكد مطابقة النموذج لبيانات العينتين المصرية، واليمنية.

ويتضح مما سبق أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدّمت دليلاً قوياً على الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي وانتظام البنية العاملية للمقياس حول أربعة عوامل كامنة (المعرفي، وما وراء المعرفي، والسلوكي، والدافعي). وهذا يتفق مع كثير من الدراسات التي بحثت بنية الذكاء الثقافي كدراسة (Ang et al., 2007)، (Ward et al., 2009)، (Khodadady, & Ghahari, 2011)، (وعيد الوهاب (2011)، وأحمد (2012)، (Boštjančič et al., 2018)، (Gozzoli, & Gazzaroli 2018)، (Rockstuhl, & Van Dyne 2018)، حيث أجمعت هذه الدراسات على وجود أربعة مكونات للذكاء الثقافي هي: (ما وراء المعرفي، والمعرفي، والدافعي، والسلوكي).

ثانياً) النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "هل تتوافر مؤشرات مقبولة من الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط، ومعامل ألفا كرونباخ) لمقياس الذكاء الثقافي لدى العينتين (المصرية واليمنية) من طلبة الجامعة؟"

تم التحقق من ذلك بالأساليب الآتية:

(1) معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس:

(أ) معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس في العينة الكلية (997): وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (9) الآتي:

جدول (9)

معاملات ارتباط المفردات (24) بالدرجة الكلية للمقياس ن=997)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	0.486**	9	0.592**	17	0.605**
2	0.472**	10	0.567**	18	0.558**
3	0.499**	11	0.425**	19	0.520**
4	0.536**	12	0.564**	20	0.600**
5	0.528**	13	0.576**	21	0.633**
6	0.572**	14	0.459**	22	0.522**
7	0.447**	15	0.495**	23	0.493**
8	0.587**	16	0.529**	24	0.547**

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من جدول (9) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0.01)، ومحصورة بين (0.425 ، 0.633).

(ب) معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس في كل من العينتين المصرية واليمنية: وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (10) الآتي:

جدول (10)

معاملات ارتباط المفردات (24) بالدرجة الكلية للمقياس لكل من العينتين المصرية واليمنية

المفردة	المصرية ن=481	اليمنية ن=516	المفردة	المصرية ن=481	اليمنية ن=516	المفردة	المصرية ن=481	اليمنية ن=516
1	0.524**	0.455**	9	0.627**	0.564**	17	0.622**	0.590**
2	0.476**	0.469**	10	0.567**	0.566**	18	0.548**	0.568**
3	0.413**	0.590**	11	0.348**	0.508**	19	0.438**	0.595**
4	0.511**	0.560**	12	0.571**	0.558**	20	0.617**	0.583**
5	0.517**	0.538**	13	0.575**	0.577**	21	0.572**	0.691**
6	0.553**	0.591**	14	0.453**	0.464**	22	0.528**	0.516**
7	0.364**	0.531**	15	0.424**	0.558**	23	0.511**	0.476**
8	0.611**	0.565**	16	0.502**	0.556**	24	0.523**	0.571**

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من جدول (10) أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمقياس لكل من العينتين المصرية واليمنية دالة عند مستوى (0.01)، ومحصورة بين (0.348 ، 0.627) في العينة المصرية، (0.455 ، 0.691) في العينة اليمنية.

(2) معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد وبالدرجة الكلية للمقياس:

(أ) معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس للعينة الكلية: كما يوضحها جدول (11) الآتي:

جدول (11)

معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ن=997

معاملات الارتباط			
البعد	المعرفي	ما وراء المعرفي	الدفاعي
المعرفي	1		
ما وراء المعرفي	**0.459	1	
الدفاعي	**0.380	**0.302	1
السلوكي	**0.492	**0.512	**0.386
الدرجة الكلية	**0.801	**0.738	**0.665

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

ويتضح من جدول (11) ما يأتي:

- جميع معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الذكاء الثقافي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ومحصورة بين (0.302 ، 0.512).
- جميع معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الثقافي بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، ومحصورة بين (0.665 ، 0.803).

(ب) معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد وبالدرجة الكلية للمقياس للعينتين المصرية واليمنية: كما يوضحها جدول (12) الآتي:

ويتضح من جدول (13) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ جيدة، ومحصورة بين (0.741 ، 0.879) في العينة المصرية، (0.768 ، 0.900) في العينة اليمنية، (0.755 ، 0.889) في العينة ككل. ومن الإجراءات السابقة يتضح تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

مناقشة النتائج:

من المؤشرات السابقة سواء المرتبطة بالتحليل العاملي التوكيدي، أو معاملات الارتباط، ومعامل ألفا كرونباخ تأكد للباحث صدق وثبات مقياس الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة من المجتمعين المصري واليمني، وقد أكدت الدراسة نتائج تحليل عينة الخصائص السيكومترية من جهة، ومن جهة أخرى أظهرت تكاملاً بين نتائج التحليل العاملي التوكيدي حول البناء الداخلي لمكونات مقياس الذكاء الثقافي، ومستوى مطابقة البناء الداخلي للمقياس بدرجة جيدة، والمتمثلة في مكونات الذكاء الثقافي (المعرفي، وما وراء المعرفي، والدافعي، والسلوكي). فقد أظهرت النتائج قيم حُسن مطابقة جيدة في التحليل العاملي التوكيدي. وهذا يتفق مع دراسة كل من (Ang et al., (2007)، (Ward et al., (2009)، (Khodadady & Ghahari, (2011)، (عبد الوهاب (2011)، أحمد (2012)، (Mahembe & Engelbrecht (2014)، (Boštjančič et al. (2018)، (Gozzoli & Gazzaroli (2018)، (Rockstuhl & Van Dyne (2018). حيث أجمعت هذه الدراسات على وجود أربعة مكونات للذكاء الثقافي هي: (ما وراء المعرفي، المعرفي، الدافعي، السلوكي).

كما أظهرت النتائج وجود ارتباطات جيدة بين مكونات مقياس الذكاء الثقافي من خلال معاملات الاتساق الداخلي العالية في جميع أبعاده، وقيم معامل ثبات مرتفعة سواء في العينة الكلية أو عبر العينتين المصرية واليمنية. وهذه مؤشرات مُرضية على صدق وثبات المقياس، وهذا ما أكدته دراسة (Mahembe & Engelbrecht (2014)، ودراسة (سعادة (2016). ويوصي الباحث بإجراء دراسات أخرى على المقياس على عينات مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، ناهد فتحي (2012). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، مج 11، ع3، 419-467.
- الخصر، عثمان حمود وزين العابدين، فارس وجاد الرب، هشام فتحي (2018). البناء العاملي والتكافؤ البنائي لمقياس العدالة التنظيمية: دراسة مقارنة في الكويت والجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 46(2)، 11-38.
- النهبان، موسى محمد (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الأردن، جامعة مؤتة، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سعادة، سامح أحمد (2016): الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين: دراسة تنبؤية مقارنة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (168 ج4).
- طه، محمد (2006). الذكاء الإنساني: اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية. سلسلة عالم المعرفة، العدد (330)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد الوهاب، محمد السيد (2011). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي: دراسة على طلاب الجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مصر، مج 10، ع3، 523-584.

ثانياً: المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

- Ahmed, Nahed Fathey (2012). Cultural intelligence and Its relationship with wisdom and big five personality factors: The egyptian version of cultural intelligence scale, Journal of Arab Studies in Psychology, Egypt, Vol. 11, v3. 419-467 .
- Al-Khudur, Othman Hammoud and Zin Alabedin, Faris and Gadelrab, Hisham Fathi (2018). Factorial structure and measurement invariance for the arabic organizational justice scale: A comparative study between Kuwait and Algeria, Journal of Social Sciences, Kuwait University, Scientific Publication Council, 46(2), 11-38.
- Al-Nabhan, Musa Mohammad (2004). Fundamentals of measurement in behavioral sciences, Jordan, Mutah University, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.



- Saadah, Sameh Ahmed (2016): Emotional intelligence as a mediating variable in the relationship of cultural intelligence to homesickness and cross-cultural adjustment among international students: a comparative predictive study. Journal of the College of Education, Al-Azhar University, No. (168 part 4).
- Taha, Mohammad (2006). Human intelligence: contemporary trends and critical issues. Knowledge World Series, Issue (330), National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.
- Abdel-Wahab, Mohamed El-Sayed (2011). Psychometric properties for cultural intelligence scale: Study on university students, Journal of Arab Studies in Psychology, Egypt, Vol. 10, p.3, 523-584.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Adair, W. L., Buchan, N. R., Chen, X.-P., & Liu, D. (2016). A model of communication context and measure of context dependence. *Academy of Management Discoveries*, 2, 198–217.
- Alon, I., Boulanger, M., Meyers, J. and Taras, V. (2016). The development and validation of the business cultural intelligence quotient. *Cross Cultural & Strategic Management*, Vol. 23, 78–100.
- Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K. Y. (2004). The measurement of cultural intelligence. Paper presented at the Academy of Management Meeting's Symposium on Cultural Intelligence in the 21st Century. New Orleans, LA.
- Ang S, Van Dyne L and Koh C (2006). Personality correlates of the four-factor model of cultural intelligence. *Group & Organization Management* 31: 100-123.
- Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., et al. (2007). Cultural intelligence: Its measurement, effects on cultural judgment, decision-making, cultural adaptation, and task performance *Management and Organization Review*, 3(3), 335-371.
- Ang, S., & Van Dyne, L. (2008). Conceptualization of cultural intelligence, (Definition, distinctiveness, & nomological network). In Ang, S. & Van Dyne, L. (Eds.). *Handbook on cultural intelligence: theory, measurements and applications* (pp. 3 – 15).

- Balli, Erdinç (2017). Cultural Intelligence: It's relation with demographic variables and career decision Of Students. in: Current Debates In Education (pp.41-61).
- Boštjančič, E., Komidar L, and Johnson R. (2018). Factorial validity and measurement invariance of the Slovene Version of the Cultural Intelligence Scale. *Front. Psychology*. 9:1499. doi: 10.3389/fpsyg.2018.01499
- Bücker, J., Furrer, O., & Lin, Y. (2015). Measuring cultural intelligence (CQ): A new test of the CQ scale. *International Journal of Cross Cultural Management*, 15, 259–284.
- Bücker, J., Furrer, O., & Peeters Weem, T. (2016). Robustness and cross-cultural equivalence of the Cultural Intelligence Scale (CQS). *Journal of Global Mobility* Vol. 4 No. 3, 300-325.
- Chua, R. Y., Morris, M. W., & Mor, S. (2012). Collaborating across cultures: Cultural metacognition and affect-based trust in creative collaboration. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 118, 116–131.
- Crowne, K.A. (2009). The relationships among social intelligence, emotional intelligence and cultural intelligence, *Organisation and Management Journal*, Vol. 6 No. 3, 148-163.
- Earley, P., & Ang, S. (2003). *Cultural intelligence: Individual interactions across cultures*. Palo Alto, Calif: Stanford University Press.
- Gozzoli. C., and Gazzaroli. D. (2018). The Cultural Intelligence Scale (CQS): A Contribution to the Italian Validation. *Front. Psychology*. 9:1183. doi: 10.3389/fpsyg.2018.01183
- Griffer, M. R & Perlis, S. M. (2007). Developing cultural intelligence in preservice. speech-Language pathologists and educators, *Communication Disorders Quarterly*, (2nd ed.) (1), 28-35.
- Khodadady , E. & Ghahari, S. (2011). Validation of the persian cultural intelligence scale and exploring its relationship with gender, education, travelling abroad and place of living. *Global Journal of Human Social Sciences*. 11, (7) 65-76.
- Mac Nab, B. & Worthley, W. (2012). Individual characteristics as predictors of cultural intelligence development: The relevance of self-efficacy. *International Journal of Intercultural Relations* 36 (2012), 62-71.



- Mahembe, B., & Engelbrecht, A.S. (2014). A preliminary study to assess the construct validity of a cultural intelligence measure on a South African sample. *SA Journal of Human Resource Management/SA Tydskrif vir Menslike Hulpbronbestuur*, 12(1), Art. #558, 8 pages. <http://dx.doi.org/10.4102/sajhrm.v12i1.558>
- Nafei, W. A. (2013). The impact of cultural intelligence on employer job performance: An empirical study on king – Abdel –Aziz hospital in Al- Taif – Governorate, Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of business and management*, 8 (1), 26 – 43.
- Ng, K. Y., Van Dyne, L., & Ang, S. (2009). From experience to experiential learning: Cultural intelligence as a learning capability for global leader development. *Academy of Management Learning & Education*, 8(4), 511-526.
- Ng, K.Y, Van Dyne, L, & Ang, S. (2012). Cultural intelligence: A review, reflections and recommendations for future research. In A. M. Ryan, F. T. L. Leong, & E. L. Oswald (Eds.), *Conducting Multinational research: Applying organizational Psychology in the Work Place* (Pp. 29 - 58).
- Presbitero, A. (2016). Cultural intelligence (CQ) in virtual, cross-cultural interactions: Generalizability of measure and links to personality dimensions and task performance. *International Journal of Intercultural Relations*, 50, 29–38.
- Ramalu, S. R., Rose, R. C., Kumar, N., & Uli, J. (2010). Doing business in global arena: An examination of the relationship between cultural intelligence and cross-cultural adjustment. *Asian Academy of Management Journal*, 15(1), 79-97.
- Ramalu, S. A., Wei, C. C., & Rose, R. C.(2011). The effect of cultural intelligence on cross-cultural adjustment and job performance amongst expatriates in Malaysia, *International Journal of Business and Social Sciences*, 2, 9, 59 - 80.
- Rockstuhl, T., Seiler, S., Ang, S., Van Dyne, L., & Annen, H. (2011). Beyond general intelligence (IQ) and emotional intelligence (EQ): The role of cultural intelligence (CQ) on cross-border leadership effectiveness in a globalized world. *Journal of Social Issues*, 67, 825–840.
- Rockstuhl, T. and Van Dyne, L. (2018). A bi-factor theory of the four-factor model of cultural intelligence: meta-analysis and theoretical extensions. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, Vol. 148,124–144.

-
- Sternberg, R.J., & Detterman, D.K. (1986). What is Intelligence?: Contemporary Viewpoints on Its Nature and Definition. Norwood, NJ: Ablex.
- Templer, K; Tay, C ;Chandrasekar, A. (2006). Motivational cultural intelligence, realistic job preview, realistic living conditions preview, and cross-cultural adjustment group. Organization Management. Published by: sagepublications. 154-173.
- Thomas, D.C., Liao, Y., Aycan, Z., Cerdin, J. L., Pekerti, A. A., Ravlin, E. C... & Van de Vijver, F. (2015). Cultrual intelligence - A theory-based, short form measure. Journal of international business studies.46, 1099-1118.
- Van, D., Ang, S., Koh, C. (2008). Development and Validation of the CQs: the cultural Intelligence scale. In S. Ang, & L. Van Dyne (Eds.). Handbook of cultural intelligence (pp. 16–38). New York: M.E. Sharpe.
- Van Dyne., Ang, S., Ng, K., Rockstuhl, T., Tan, M., Koh, C. (2012). Sub-dimensions of the four factor model of cultural intelligence: expanding the conceptualization and measurement of cultural intelligence. social and personality psychology compass 6/4: 295–313. Michigan State University, Nanyang Technological University.
- Ward, C.; Fischer, R.; Lam, F.; Hall, L. (2009). The Convergent, discriminant, and incremental validity of scores on a "self-report measure of cultural intelligence. Educational and Psychological Measurement 69.1 (2009): 85-105 .
- Wu, Z., Zhou, L. (2015). A Hybrid intelligent system in cultural intelligence. Springer international publishing switzerland, Part of the studies in computational intelligence book series (SCI, 591).